فذاك سبيل رده ان ترد العلا ولا تقدعنه تعترك القواطع

مراده بوجه ادم كل جزء من ادم روحاني او جسماني باعتبار
ان ادم نسخة جميع العالم الروحاني والجسماني على معنى ان كل
جزء روحاني منه يقابل كل جزء روحاني من عالم الملكوت وكل
جزء جسماني منه يقابل كل جزء من عالم الملك وكل قوة باطنية
منه او ظاهرية تقابل كل قوة وكل عرض منه يقابل كل عرض
في العالم فكان كل جزء منه وجدا برزخ الاعتبار وقد ظهر نور
الحق تعالى الذي هو المخور نور محمد صلى الله عليه وسلم
من حيث ظهوره في هذا العالم الحادث في وجه ادم عليه
السلام اي في كل وجه له عند كل جزء من اجزاء العالم وقد ران
الملايك عليهم السلام وجه ادم الذي اليوم فظهر لهم منه نور
الحق فسجدوا ولم يحتجبوا عنه وقد احتجب ابليس بوجه ادم
الذي اليه فلم ير النور الذي هو ظاهر فيه على حسب ما جرى
بذلك قضاء الله وقدره فحالت بين ابليس وبين ذلك النور
موانع حجاب التكبر وحجاب الحسد وحجاب حب الرياسة وحجا
مدح النفس وحجاب دعوى الوجود مع الحق تعالى وحجاب دعوى
كمال المعرفة وحجاب رؤية الفضيلة في الغير ونحو ذلك
وكل هذه الحجب ترجع الى القيد العقلي فاحذر منها يا ايها السا لك
وتحفظ من القياس العقلي الذي اوقع ابليس في الورع والكفر

ولا

ولا تنظر الا ببصيرة الايمان واجعل عقلك تبعا له فان العقل اذا
تنور بانوار المتابعة الايمانية صار داعيا الى الاتباع وراد عا عن
الابتداع ثم قال الناظم قدس سره وغص في بحار الاتحاد منزها عن
المزج بالاغيار يعني ادخل مقام الاتحاد مع الله تعالى من حيث
انك انت صورته ظاهرا وباطنا وهو المؤثر فيك في كل حال من
احوالك حيث تصير انت متبرءا من حولك وقوتك فلا تاثير
لك معه في حركة ولا سكون وهو منزه مقدس متباعد عن
جميع اعضائك الجسمانية الظاهرة وجميع قواك الروحانية
الباطنة المثبوتة فيك فانت هو من حيث صدور الاثار عنك
من حركة او سكون في القلب والقالب وانت غيره من حيث روحك
وعقلك ونفسك وجسمك ولله در العارف المحقق الشيخ احمد
القشاشي المدني قدس الله تعالى سره حيث قال في المعنى ما لنا
ان لم ترانى فحقق انني رايتك ❁ واعلم بان لا شيء غيره وجود فيك
يا من تسمى باسم النور في التحريك ❁ حقق وجودك لكي تدري المحرك فيك
وقوله واياك والتنزيه اي اعلم ان الحق تعالى لما خلق الخلق وقدرهم
من الازل كان له بالنسبة اليهم حضرتان لابد ان يوصف بهما
مما لان مرتبة اطلاقه الذاتي اقتضت ذلك فالاولى حضرة
التنزيه عن مشابهة كل ممكن والثانية حضرة التنزل الى التاثير
الظاهر في كل مؤثر في الخلق المقدرين من الازل في حضرة علمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)